Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣٢) هل ترد سوى كغير في الاستثناء ؟

ذهب سيبويه إلى أن سوى ظرف ، ولا تخرج عن الظرفية إلا في الضرورة، قال[١] : وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفاً بمنزلة غيره من الأسماء، وذلك قول المرار بن سلامة العجلي :

ولا ينطق الفَحْشاءَ من كان منهم إذا جلسوا منّا ولا من سوائنا

ثم قال : فعلوا ذلك لأن معنى سواء معنى غير .

قال السيرافي في الشرح[٢] : وكان ينبغي ألا يدخل « من » على سواء ، لأنها لا تستعمل إلا ظرفاً ، ولكنه جعلها بمنزلة غير في إدخال مِنْ عليها .

وقال سيبويه في باب الاستثناء[٣] : وأما أتاني القوم سواك ، فزعم الخليل أن هذا كقولك : أتاني القومُ مكانَك ، وما أتاني أحدٌ مكانَك ، إلا أن في سواك معنى الاستثناء .

وقال أبو حيان[٤] : وكونها ظرفاً كالمجمع عليه ، إلا ماذهب إليه الزجاجي أنها استثناء لا ظرف ، وتابعه ابن مالك فزعم أنها بمعنى غير ... وهي عند سيبويه والفراء وأكثر النحاة لازمة الظرفية لا تتصرف . وذهب بعضهم إلى أنها تستعمل ظرفاً كثيراً وغير ظرف قليلاً ، وهو قول الرمّاني والعكبري ..

---

(١) الكتاب ٣١/١ .

(٢) شرح السيرافي ٢٥٣/٢ .

(٣) الكتاب ٣٥٠/٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ٣٢٦/٢ .